ولا خطر على قلب بشر يجمع انواعها والدليل لنا
على هذين المطلبين قصة ادم وحوى عليهما
السلام واسكانهما الجنة على ما نطق به الكتاب
والسنة وانعقد عليه الاجماع قبل ظهور المخالف
ولا قايل بخلق الجنة دون النار فثبوتهما
والايات الكريمة صريحة في ذلك وقد اجمع العلما
على ان تاويلها وصرفها عن ظاهرها من غير ضرورة
الحاد في الدين وهن سبع جنات متجاورات
اوسطهن وافضلها الفردوس وهي اعلاها
فوقها عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة
واسما الجنة جنة المأوى وجنة الخلد وجنة النعيم
وجنة عدن ودار السلام ودار الجلال وقيل
بل اربع ورجحه بعضهم اخذا من قوله تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن
دونهما جنتان وفي الصحيح من حديث
انس رضي الله عنه ان ام حارثة رضي الله
عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقد هلك
ولدها حارثة رضي الله عنه يوم بدر اصابه
سهم غرب فقالت يا رسول الله قد علمت
موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لم ابك
عليه والا سوف ترى ما اصنع فقال لها صلى
الله عليه وسلم اهبلت اجنة واحدة انما هي جنان
كثيرة وانه في الفردوس الاعلى وقال الحاكم انما

جنة

جنة واحدة والاسما كلها جارية عليها لتحقق
معانيها كلها فيها خلاف وقوله متجاورة صورة
ذلك كما ذكره سيدي محي الدين رحمه الله
انها كلها واير تمانية اي جنة في قلب جنة اعلاها
اعلاها جنة عدن بمنزلة دار الملك يدور
عليها ثمانية اسوار بين كل سورين جنة وهي
جنة عدن في الفضل جنة الفردوس ثم
جنة الخلد ثم جنة النعيم التي اخرها وكل جنة
من هذه الجنات يصدق عليها اسم اخواتها
فجنة النعيم مثلا جنة خلد ودار سلام
وجنة مأوى وجنة مقامة الى غير ذلك قال
وجميع الجنان متصلة بمقام الوسيلة
ليتنعموا بمشاهدة طلعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة فمهما في كل
جنة اعظم منزلة تكون فيها وبكان الجنة
ما صرحت الاحاديث الصحيحة بانها فوق
السما السابعة وتحت العرش وسما واتما عدد
درجها وهي مائة واعلاها ما دلت الاخبار
عليه وهو ساق العرش لملوي مفرعا
الجنة مائة درجة ما بين كل درجة والاخرى
كما بين السما والارض وارضها تنتهي الى
سدرة المنتهى قال تعالى عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى وسدرة المنتهى فوق السموات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)